# السيدة (سارة) زوجة سيدنا إبراهيم الخليل (عليهما السلام) شخصيتها ومكانتها بين نصوص العهد القديم وآي القرآن الكريم دراسة مقارنة

**A Contrastive Study of Sarah, Ibrahim Al-Khalil's wife (peace be upon them) Her Character and Status in the Old Testament and the Holy Qur'an**

**أ. م. د. عماد محمد فرحان**

Asst. Prof. Imad Mohammed Farhan

كلية الإمام الأعظم الجامعة

Imam Aladham University

## الملخص

السيدة سارة عليها السلام، أم نبوية، ونبية توراتية عند أهل الكتاب، وزوجة أبي الأنبياء في الإسلام، وشخصية رئيسية في الديانات السماوية، فاليهودية والمسيحية والإسلام تصورها كشخصيةِ امرأة تقية، تشتهر بكرم ضيافتها وجمالها، وزوجة إبراهيم، وأخته غير الشقيقة، وأم إسحاق، ولها عيد في الأول من شهر أيلول في الكنيسة الكاثوليكية، والتاسع عشر من شهر آب في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والعشرين من شهر كانون الأول في الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، وفي هذا البحث سيتم تسليط الضوء على شخصيتها بالتفصيل، بناء على مرويات العهد القديم، الذي يعتمده كتابا مقدسا اليهود والنصارى كلاهما، وكذلك المصادر الإسلامية وخصوصا القصص القرآني، في دراسة مقارنة بينها، وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج من أهمها: أن اليهود والنصارى يعتبرونها نبية، بينما في الإسلام، لا يجوز للمرأة أن تكون نبية، فالنبوة محصورة في الرجال، وكذلك تتفق مصادر الأديان السماوية على أنها حملت بسيدنا إسحاق في عمر بين ٩٠ و ١٠٠ سنة، وهي معجزة لسيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، وكرامة لها، واتفقت المصادر على عدد من الصفات التي تميزت بها عن غيرها من النساء، منها الصبر، والكرم، والقناعة، وقد اشتهرت بجمالها من بين نساء عصرها، حتى أن الملوك كانوا يطمعون بها.


*الكلمات المفتاحية: سارة، إبراهيم، العهد القديم، القرآن الكريم، مقارنة الأديان*


**Abstract**

Mrs. Sarah (peace be upon her), a prophetic mother, a biblical prophet among Christians, and the wife of the father of the prophets in Islam, and a key figure in the Abrahamic religions, Judaism, Christianity. Islam portrays her as a pious woman, famous for her hospitality and beauty, and the wife of Abraham, and his half-sister, and the mother of Isaa, and her feast on the first of September in the Catholic Church, and the nineteenth of August in the Coptic Orthodox Church, and the twentieth of December in the Eastern Orthodox Church. This research highlights her personality In detail, based on the narrations of the Old Testament, which is adopted by the holy book of both Jews and Christians, as well as Islamic sources, especially Quranic stories, in a contrastive study between them, the research has concluded a number of results, the most important of which are: that Jews and Christians consider her a prophetess, while in Islam, it is not permissible for a woman to be a prophet, prophecy is limited to men, as well as the sources of the heavenly religions agree that she was pregnant with Isaac at the age of between 90 and 100 years, which is a miracle for Ibrahim Al-Khalil, peace be upon him, and dignity. She is distinguished from other women, including patience, generosity, and contentment, and she was famous for her beauty among the women of her time, so that kings coveted her.


Keywords: Sara, Ibraham, Old testament, Holly Qur'an , Theology

## المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن سارة (عليها السلام) من الشخصيات الرئيسة في الإسلام، واليهودية، والمسيحية؛ فهي زوجة أبو الأنبياء، سيدنا إبراهيم خليل الله تعالى، وهي أم إسحاق، وجدة يعقوب، أبي الأسباط، الذين ينحدر منهم بنو إسرائيل، ومن نسله سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام، وهي شخصية مقدسة عند اليهود والنصارى جميعهم، فهم يعدونها نبية، فالذكورة ليست من شروط النبوة عندهم، وفي هذا البحث سيتم تسليط الضوء على شخصية هذه المرأة المقدسة، وستكون الدراسة مقارنة بين المصادر اليهودية والمسيحية (العهد القديم) والمصادر الإسلامية من القصص القرآني، والحديث النبوي الشريف، وما خطه المفسرون من إيضاح للآيات الكريمة.

وقد أجاب البحث عن أسئلة رئيسة، أهمها:

١) من هي سارة المرأة الشهيرة؟

٢) وما هي مكانتها في الأديان السماوية اليهودية والمسيحية والإسلام؟

٣) وما هي أهم صفاتها الخَلقية والخُلقية؟

ولم أظفر ببحث أو كتاب خاص أجاب عن هذه الأسئلة؛ فذكر السيدة سارة طالما كان هامشيا، من غير توسع، بل تذكر دائما ضمن قصة زوجها سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام.

وقد اخترت هذا الموضوع لأهميته؛ فالسيدة سارة (عليها السلام) شخصية محورية في جميع الأديان السماوية، فهي أم الأنبياء عليهم السلام، وزوجة خليل الله، ويقدسها أهل الكتاب أيما تقديس، وذكرها ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم في مواطن عدة، ليس باسمها الصريح، في أكثر من موضوع، وخاصة قصة حملها، وكيف أن الملائكة بشروها بالابن والحفيد.

وقد اقتضت المادة العلمية تقسيم البحث على ثلاثة مطالب، تكلمت في المطلب الأول عن سيرة هذه السيدة العظيمة في مصادر أهل الكتاب أي العهد القديم من الكتاب المقدس، وقسمته إلى فقرات، أولها في اسمها ونسبها ونشأتها، وثانيها: قصة زواج سيدنا إبراهيم عليه السلام بها، وثالثها: أسفارهما، ورابعها قصتها مع السيدة هاجر عليها السلام، وخامسها: قصة حملها بسيدنا إسحاق وولادته، وختمت المطلب بوقتها ومكان قبرها وآثارها.

وأما المطلب الثاني، فخصصته للكلام عن قصتها، وقسمته إلى: أولا: اسمها ونسبها، ثانيا: الخلاف في نبوتها، ثالثا: قصة حملها، رابعا: عمرها.

وأما المطلب الثالث: فقد كان في شخصيتها وما تميزت به في القرآن الكريم والعهد القديم، وقسمته إلى: أولا: الجمال، ثانيا: الصبر، ثالثا: الإيثار، رابعا: الكرم، خامسا: طاعتها لزوجها.

وإن مناهج دراسة الأديان تقسم على أقسام عدة، فمنها المنهج النقدي، ومنها المقارن، ومنها ما يعرض الآراء والمرويات دون حكم أو نقد، وقد اخترت المنهج المقارن؛ لتميزه عن باقي مناهج البحث العلمي.

والباحث في علم الأديان يجد من الصعوبة العثور على المصادر والمراجع، وخاصة اليهودية والمسيحية؛ فيعمد إلى الكتب والرسائل باللغات الأجنبية، التي تمت ترجمتها إلى العربية، وهي من أكثر الصعوبات تأثيرا على عدم انتشار تخصص الأديان المقارنة في أوساط الباحثين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المطلب الأول: سيرة السيدة سارة في الكتاب المقدس

### أولا: اسمها ونسبها ونشأتها

تشير مصادر أهل الكتاب إلى أن السيدة سارة عليها السلام هي من نسل تارح، وهي الأخت غير الشقيقة - ليس فقط - لإبراهيم و - لكن أيضا - لحاران وناحور، وهي عمة لوط وميلكا وإسكا وبيتوئيل.(١) وحسب الرواية التوراتية فقد كانت تسمى في الأصل ساراي، في قصة (عهد القطع) إذ وعد الرب أبرام بأنه وساراي سيكون لهما ابن، وتم تغيير اسم أبرام إلى إبراهام، واسم ساراي إلى سارة، وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لاَ تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ، بَلِ اسْمُهَا سَارَةُ* وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ابْنًا. أُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَمًا، وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ.(٢)

ولدت ساراي في أور كسديم، أو أور الكلدانيين، ويعتقد أنهم كانوا في العراق الحديث، في اليوم الأول من شهر أنو موندي، وفقا للتقويم العبري، وكانت ابنة حاران وحفيدة تارح، وكانوا من عبدة الأوثان الذين عبدوا إله القمر (نانا) ومن خدمة الملك النمرود، الذي حكم شنعار، أو بلاد ما بين النهرين.(٣)

واسمها مؤنث، من سار بالعبرية (שָׂרָה) ويعني زعيم أو أمير وقيل إن معنى اسمها: أميرة، وهي المرأة ذات الرتبة العالية، وكانت سليلة الجيل السادس والثلاثين من بعد نوح، ولم نظفر بأي تفاصيل عن حياتها أو معتقداتها الدينية قبل زواج سيدنا إبراهيم بها.(٤)

هذا من جانب الكتاب المقدس، العهد القديم، أما من جهة التلمود فهو يحدد ساراي ابنة حاران شقيق إبراهيم المتوفى، ويؤكد التلمود أن سارة هي ابنة أخت إبراهيم وأخت لوط وميلكا. أما المدراش الحاخامي فيولي قدرا كبيرا من الاهتمام لسارة، ويتم تصويرها مرارا وتكرارا كنموذج للتميز الشخصي والديني، وفي ضوء أوجه التشابه بين توصيف الحاخامات لسارة والموضوعات المسيحية

---

(١) سفر التكوين: ١٢: ١١ – ١٣.

(٢) سفر التكوين: ١٧ : ١٥، ١٦.

(٣) كليفورد، ريتشارد جيه ؛ مورفي، رولاند إي، تحليل سفر التكوين، تحرير: في براون، ريموند إي ؛ فيتزماير، جوزيف، إنجلوود كليفس، (نيوجيرسي، مطبعة برنتيس هول، ط١، ١٩٩٠) ص ٣٢.

(٤) في هيربرمان، تشارلز، سارة – الموسوعة الكاثوليكية، (نيويورك، شركة روبرت أبليتون، للطباعة، ط١، ١٩١٣) ص ٩٢.

المبكرة المرتبطة بمريم العذراء الشائعة في نفس الفترة، فالحاخامات استخدموا تصويرهم لسارة لتأسيسها كبديل يهودي لمريم العذراء.(١)

**ثانيا: زواج النبي إبراهيم بها**

في الرواية التوراتية ووفقا لسفر التكوين: في محادثة سيدنا إبراهيم مع ملك فلسطين أبيمالك من جيرار، كشف إبراهيم أن سارة هي زوجته وأخته غير الشقيقة، مبينا أن الاثنين يشتركان في الأب ولكن ليس الأم، جاء في سفر التكوين: وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتِ ابْنَةَ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً..(٢)

إلا أن العهد القديم في موضع ثان يؤكد بأن سارة هي أخت إبراهام، جاء في سفر التكوين: وَحَدَثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ* فَيَكُونُ إِذَا رَآكِ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكِ* قُولِي إِنَّكِ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكِ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكِ .(٣)

ووفقا لبعض الباحثين اليهود، فإنه في ذلك الزمان، كان يمكن قانونا منح الزوجة لقب الأخت، وأن هذا هو أقدس أشكال الزواج، وبالتالي أشار إبراهيم وإسحاق إلى زوجتيهما باسم الأخوات لهذا السبب، إلا أن أغلب علماء الآثار يعارضون هذا الرأي، ويرون أن الأخوات في تلك المنطقة غالبا ما يتم منحهن لقب زوجة من أجل منحهن مكانة أكبر في المجتمع، بينما يرى آخرون أن سارة كانت بالفعل زوجة أبرام وأخته، ولم يكن آنذاك من المحرمات الزواج بالقربى؛ لأنها كانت أختا غير شقيقة من أم مختلفة.(٤)

ومن المعروف أنها تزوجت من إبراهيم، الذي كان يدعى أبرام آنذاك، في وقت ما بين سن الأربعين والخمسين، وبعد إذلال زوجها العلني للنمرود، غادرت مع والدها تارح وابن أخيها اليتيم

---

(١) بلينكينسوب، جوزيف، إبراهيم كنموذج في التاريخ الكهنوتي في سفر التكوين، بحث منشور (مجلة الأدب الكتابي، ٢٠٠٩، العدد ١٢) ص ٢٢٥.

(٢) سفر التكوين: ٢٠: ١٢. وقد تم حظر مثل هذه الاتحادات صراحة في سفر اللاويين (لاويين ١٨: ٩).

(٣) سفر التكوين: ١٢: ١١ – ١٣.

(٤) الكسندر، تي دي، هل حوادث الزوجة – الأخت في سفر التكوين هي متغيرات تركيبية أدبية؟ (مطبعة فيتوس ويل، ١٩٩٢) ص ١٤٥.

لوط وخادمها إليعازر وحوالي ثلاثمائة آخرين من أور كشميم إلى كنعان (بلاد الشام الحالية) لإنقاذ إبراهيم من مؤامرة نمرود لقتله، كما أمر الرب بذلك.(١)

**ثالثا: أسفارها مع زوجها سيدنا إبراهيم الخليل**

في طريقهم إلى كنعان، توقفت المجموعة في (حران) واستقروا هناك لمدة عشرين عاما، وبقي تارح هناك حتى وفاته عن عمر يناهز ٢٠٥ عاما، حتى حثهم الرب على المضي قدما، فتركوا تارح وراءهم، وسافروا عبر شكيم وبيت إيل (كلتا المدينتين في الضفة الغربية الحالية) وعندما ضربت المجاعة المنطقة، قال الرب لأبرام أن يترك أرضه وبيت أبيه إلى أرض يريها له، واعدا بأن يجعل منه أمة عظيمة، ويباركه، ويجعل اسمه عظيما، ويبارك أولئك الذين باركوه، ويلعن الذي يلعنه، وبناء على أمر الله، أخذ أبرام زوجته ساراي وابن أخيه لوط والثروة والعبيد الذين اكتسبوهم، وسافر إلى شكيم في كنعان، وكان أبرام يبلغ من العمر ٧٥ عاما في ذلك الوقت.(٢)

وفي الرحلة إلى مصر، أمر أبرام ساراي أن تعرف نفسها فقط على أنها أخته، خوفا من أن يقتله المصريون من أجل أخذ زوجته، قائلا: أعرف كم أنت امرأة جميلة، عندما يراك المصريون، سيقولون، هذه زوجته، ثم سيقتلونني لكنهم سيسمحون لك بالعيش. قولي أنكِ أختي، حتى أعامّل بشكل جيد من أجلك وسأنجو بحياتي بسببك، وعندما أحضرت ساراي أمام فرعون، قالت إن أبرام كان أخاها، وأخذهما الملك إلى قصره ومنح أبرام العديد من الهدايا، وبعد ذلك بمدة أدرك فرعون أن ساراي كانت زوجة أبرام، إلا أن فرعون لم يعاقب إبراهيم ولم يطلب إعادة الثروة التي أعطيت له مقابل سارة، ومع ذلك، يأمرهم بمغادرة مزرايم، فغادروها وفي الطريق انفصل لوط عن قافلتهم، واستقر في النهاية في سدوم، بسبب نزاعات تتعلق بالماشية.(٣)

**وفي الأدب الحاخامي:** وعندما أحضرت سارة أمام فرعون، قالت إن أبرام كان أخاها، وبناء على ذلك منح الملك الأخير العديد من الهدايا وعلامات التميز، كرمز لحبه لساراي، تنازل

---

(١) شوارتز، رامي، الأم العذراء سارة – توصيف الأم في سفر التكوين، بحث منشور (مجلة الدراسات اليهودية، ٢٠٢١) ص ٢٠١.

(٢) سفر التكوين: ١١ : ٣١، ٣٢.

(٣) سفر التكوين: ١٢ : ١٤ – ٢٠.

الملك لها عن ممتلكاته بالكامل، وأعطاها أرض جوشن كملكية وراثية لها: لهذا السبب عاش الإسرائيليون لاحقا في تلك الأرض.[١]

صلت ساراي إلى الله أن ينقذها من الملك، وأرسل ملاكا يضرب فرعون كلما حاول لمسها. اندهش فرعون من هذه الضربات لدرجة أنه تحدث بلطف إلى ساراي، التي اعترفت بأنها كانت زوجة إبراهيم. ثم توقف الملك عن إزعاجها. ووفقا لرواية أخرى، استمر فرعون في إزعاجها بعد أن أخبرته أنها امرأة متزوجة. عندها ضربه الملاك بعنف لدرجة أنه مرض، وبالتالي منع من الاستمرار في إزعاجها. ووفقا لأحد التقاليد: عندما رأى فرعون هذه المعجزات التي صنعت نيابة عن ساراي، أعطاها ابنته هاجر عبدا، قائلا: من الأفضل أن تكون ابنتي عبدة في منزل مثل هذه المرأة من عشيقة في منزل آخر.

**رابعا: موقفها من السيدة هاجر عليها السلام**

بعد أن عاشت سارة في كنعان لمدة عشر سنوات وما زالت بلا أطفال، اقترحت ساراي أن يكون لأبرام طفل من جاريتها المصرية هاجر، وهو ما وافق عليه، وأدى ذلك بعد حين إلى توتر كبير بين ساراي وهاجر، واشتكت ساراي لزوجها من أن الخادمة لم تعد تحترمها، وفي مرحلة ما، هربت هاجر من سيدتها لكنها عادت بعد أن طلبت منها الملائكة ذلك، وأنجبت هاجر إسماعيل ابن أبرام، عندما كان أبرام في السادسة والثمانين من عمره، ويحاول اليهود التركيز على الخلاف بين سارة وهاجر، عن طريق المقارنة والتفضيل بين نسل سارة ونسل هاجر، جاء في العهد القديم: فَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «لاَ يَقْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلاَمِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ.[٢]

وفي وقت ما بعد ولادة إسماعيل ولكن قبل ولادة إسحاق، سافرت سارة وإبراهيم إلى جرار، كما يبين ذلك سفر التكوين، إذ وقعت أحداث عكست أحداث مزرايم، إذ اهتم ملك جرار أبيمالك بسارة؛ لجمالها، وكما فعل في مزرايم، قدم إبراهيم نفسه على أنه أخوها بدلا من زوجها، لكن هذه المرة تدخل الرب من خلال الأحلام للملك والطاعون في مملكته، في اليوم نفسه الذي قابل فيه

(١) بلينكينسوب، جوزيف، إبراهيم كنموذج، ص ٢٢٥.

(٢) سفر التكوين: ٢١: ١٢.

إبراهيم أبيمالك وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ..[١]

وفي وقت مبكر من صباح اليوم التالي، أخبر أبيمالك عبيده بحلمه واقترب من إبراهيم مستفسرا عن سبب جلبه هذا الذنب العظيم على مملكته، فأجاب إبراهيم أنه يعتقد أنه لا يوجد خوف من الله في ذلك المكان، وأنهم قد يقتلونه من أجل زوجته، ثم دافع إبراهيم عما قاله على أنه ليس كذبا على الإطلاق: ومع ذلك فهي أختي؛ هي ابنة أبي، لكنها ليست ابنة أمي، وأصبحت زوجتي فأعاد أبيمالك سارة إلى إبراهيم فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لإِبْرَاهِيمَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ..[٢] ودعاه ليستقر أينما شاء في أراضي أبيمالك، وأعطى أبيمالك إبراهيم ألف قطعة من الفضة لتكون بمثابة تبرئة سارة، وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكِ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكِ غِطَاءُ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكِ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، فَأُنْصِفْتِ».[٣]

ثم صلى إبراهيم من أجل أبيمالك وأهل بيته، لأن الله أصاب النساء بالعقم بسبب أخذ سارة... ووعده إبراهيم إنه سيصلي من أجله، إذ لم يكن لديه أطفال ولا وريث لأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لِبَيْتِ أَبِيمَالِكَ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ..[٤]

**خامسا: ولادة ابنها إسحاق**

جاء في رسالة بولس إل العبرانيين: بِالإِيمَانِ سَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا أَخَذَتْ قُدْرَةً عَلَى إِنْشَاءِ نَسْلٍ، وَبَعْدَ وَقْتِ السِّنِّ وَلَدَتْ، إِذْ حَسِبَتِ الَّذِي وَعَدَ صَادِقًا..[٥]

وتشير المصادر اليهودية أنه عندما كان أبرام في التاسعة والتسعين من عمره، أعلن الله اسمه الجديد: (إبراهام) أي الأب للأمم الكثيرة، وأعطاه عهد الختان، وأعطى الله ساراي الاسم الجديد سارة وباركها، وأكد إبراهيم لسارة أنه سيكون لها ابن، فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟»..[٦]

---

(١) سفر التكوين: ٢٠: ٢.

(٢) سفر التكوين: ٢٠: ١٤.

(٣) سفر التكوين: ٢٠: ١٦.

(٤) سفر التكوين: ٢٠: ١٨.

(٥) رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين: ١١: ١١ .

(٦) سفر التكوين: ١٧: ١٧.

فرد عليه الرب: فَقَالَ اللهُ: «بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.... وَلكِنْ عَهْدِي أُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الآتِيَةِ»..[١]

وفي يوم ما، زار ثلاثة رجال إبراهيم وسارة، فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِثَلاَثِ كَيْلاَتٍ دَقِيقًا سَمِيذًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ».[٢] وأخبر أحد الزوار إبراهيم أنه عند عودته العام المقبل، سيكون لسارة ابن! وأثناء وجودها عند مدخل الخيمة، سمعت سارة ما قيل، وضحكت على نفسها حول احتمال إنجاب طفل وهما بهذا السن، فسأل الزائر إبراهيم: لماذا ضحكت سارة على فكرة إنجاب طفل؟ لأن عمرها لم يكن شيئا بالنسبة لله تعالى؟ وسرعان ما حملت سارة وأنجبت ابنا لإبراهيم.[٣]

وأطلق إبراهام - الذي كان يبلغ من العمر مائة عام - على الطفل اسم إسحاق (أي: يضحك بالعبرية) وختنه عندما كان عمره ثمانية أيام وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللهُ عَنْهُ. وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ».[٤]

وحسب الرواية اليهودية، فإن فكرة الولادة وإرضاع طفل بالنسبة لسارة في مثل هذه السن المتقدمة، جعلتها تضحك كثيرا في الأيام اللاحقة، وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللهُ ضِحْكًا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي». [٥]

وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِينَ؟ حَتَّى وَلَدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ!».[٦]

وأقام إبراهيم وليمة عظيمة في اليوم الذي كان من المقرر أن يفطم فيه إسحاق، وخلال هذه المأدبة، صادفت سارة الصبي إسماعيل آنذاك يسخر من إسحاق، وانزعجت لدرجة أنها طلبت نفيه هو وهاجر، وكان إبراهيم حزينا في البداية من هذا ولكنه رضخ عندما أخبره الله أن يفعل ما

(١) سفر التكوين: ١٧: ١٩، ٢١.
(٢) سفر التكوين: ١٨: ٦.
(٣) سفر التكوين: ١٨: ٩ – ١٥.
(٤) سفر التكوين: ٢١: ١ – ٣.
(٥) سفر التكوين: ٢١: ٦.
(٦) سفر التكوين: ٢١: ٧.

طلبتـه زوجتـه! وبعـد حادثـة ولادة إسـحاق، اسـتقر إبـراهيم وسـارة بـين قـادش وشـور فـي أرض فلسطين.(١)

**سادسا: وفاتها وآثارها**

تـربط الأسـاطير اليهوديـة مـوت سـارة بمحاولـة التضـحية بإسـحاق، وهنـاك نسـختان مـن القصـة، وفقا لأحدها: جاء إليها إسماعيل وقال: أمسك زوجك العجوز بالصبي وضحى به، وقد بكى الصبي كثيرا، لكنه لم يستطع الهروب من والده فأخذت سارة بالبكاء بمرارة، وماتت في النهاية من حزنها.(٢)

ووفقا للأسطورة الأخرى: فقد جاء الشيطان إلى سارة متنكرا في زي رجل عجوز، وأخبرها أن إسحاق قد تم التضحية به، فصدقت كلامه وحزنت حزنا شديدا، وبكت بمرارة، لكنها سرعان ما عزت نفسها بفكرة أن الذبيحة قد قدمت بأمر من الله، وخرجت من منزلها من بئر السبع إلى الخليل، وكانت تسأل كل من قابلته إذا كان يعرف إلى أي اتجاه ذهب إبراهيم، ثم جاء الشيطان مرة أخرى في شكل إنسان وأخبرها أن خبر التضحية بإسحاق غير صحيح، وأنه حي وسيعود قريبا مع والده، فعند سماعها هذا، ماتت سارة من الفرح في مدينة الخليل، وعاد إبراهيم وإسحاق إلى منزلهما في بئر السبع، ولم يجدوا سارة هناك، وذهبوا إلى الخليل، إذ اكتشفوا أنها قد ماتت. وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِيَ عَلَيْهَا.(٣)

وفيما يخص عمرها حسب العهد القديم فقد ماتت سارة عن عمر يناهز ١٢٧ عاما، وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ.(٤)

واشترى إبراهيم قطعة أرض، فيها كهف بالقرب من مدينة الخليل لدفنها فيها، وهي أول أرض يملكها آل إبراهيم في كنعان وفقا للرواية التوراتية، وأصبح المكان يعرف باسم كهف

(١) مور، ميغان بيشوب ؛ كيلي، براد إي، تاريخ الكتاب المقدس وماضي إسرائيل، (مطبعة ايردمانز، ٢٠١١) ص٣٨.

(٢) شوارتز، رامي، الأم العذراء سارة – توصيف الأم في سفر التكوين، بحث منشور (مجلة الدراسات اليهودية، ٢٠٢١) ص ٢٠١.

(٣) سفر التكوين: ٢٣: ٢.

(٤) سفر التكوين: ٢٣: ١.

البطاركة. وقيل: دفنت في كريات أربع، في الخليل، في كهف مكبيلا. وَبَعْدَ ذلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرَا، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.[١]

ويعتقد اليوم أن سارة مدفونة في الكهف المعروف من قبل المسلمين باسم حرم إبراهيم، ويقع المجمع في مدينة الخليل القديمة، وهو ثاني أقدس موقع لليهود (بعد جبل الهيكل في القدس)، كما أنه يبجل من قبل المسيحيين والمسلمين، وكلاهما لديه تقاليد تؤكد أن الموقع هو مكان دفن ثلاثة أزواج توراتيين. إبراهيم وسارة وإسحاق ورفقة ويعقوب وليا. [٢]

وقد ورد في رسالة بطرس الأولى مدح للسيدة سارة لطاعتها زوجها، إذ تم الإشادة بها وبإيمانها مع عدد من شخصيات العهد القديم الأخرى، كَمَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ دَاعِيَةً إِيَّاهُ «سَيِّدَهَا». الَّتِي صِرْتُنَّ أَوْلاَدَهَا، صَانِعَاتٍ خَيْرًا، وَغَيْرَ خَائِفَاتٍ خَوْفًا الْبَتَّةَ.[٣]

ووفقا لسفر التكوين: كانت سارة مشهورة بالكرم، مضيافة، وكان منزلها مفتوحا دائما بشكل يومي، ومن كراماتها أو معجزاتها أن العجين كان يزداد دائما، وكان يطوف عمود من السحاب فوق مدخل خيمتها. [٤]

**سابعا: فوائد وعبر من قصة سارة في العهد القديم**

قال في التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: قد لا نجد شيئا أصعب من الانتظار، سواء كنا ننتظر شيئا صالحا أو شيئا رديئا، أو أمرا مجهولا، كثيرا ما نحاول التغلب على الانتظار الطويل – أو حتى القليل – بالشروع في مساعدة الله لتنفيذ خطته، وقد حاولت سارة ذلك، فقد كانت أكبر عمرا من أن تلد طفلا، فظنت أنه لابد من طريقة أخرى في فكر الله، ومن جهة نظر سارة المحدودة، لم يكن ذلك ممكنا إلا بإعطاء إبراهيم أبناء من امرأة أخرى، وكان ذلك أمرا مألوفا في أيامها... وثمة طريقة أخرى نحاول بها التغلب على الانتظار الطويل، وهي أننا – شيئا فشيئا – نستنتج أن ما ننتظره لن يحدث على الإطلاق، لقد انتظرت سارة تسعين سنة علها تلد طفلا، وعندما قال لها الله إنها أخيرا ستلد ابنا، ضحكت، ليس لعدم إيمانها بأن الله يستطيع، بل بالحري لشكها في ما يمكن أن يعمله من خلالها... ولعلها لم تشأ أن تكشف عن مشاعرها الحقيقية، لقد

---

(١) سفر التكوين: ٢٣: ١٩.

(٢) كليفورد، ريتشارد جيه، تحليل سفر التكوين، ص ٣٣.

(٣) رسالة بطرس الأولى: ٣: ٦.

(٤) سفر التكوين: ٢٨ : ٢٢.

كانت سارة شديدة الوفاء لابنها، وأصبحت أما لأمة بأسرها، الأمة التي جاء منها المسيح، وكانت امرأة إيمان؛ فهي أول امرأة تذكر في قائمة الأديان في الإصحاح الحادي عشر من الرسالة إلى العبرانيين... ومن نقاط ضعفها التي ذكرها العهد القديم: أنها اهتز إيمانها في مواعيد الله لها، وحاولت أن تحل المشاكل بنفسها بدون استشارة الله، وحاولت أن تغطي أخطاءها بلوم الآخرين.[١]

(١) كتاب الحياة، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، (شركة ماستر ميديا، المعادي، مصر) ص ٤٧.

## المطلب الثاني: سيرة السيدة سارة في القرآن الكريم

لقد اختص الله سبحانه وتعالى بعض البشر واصطفاهم على غيرهم، ومنهم آل سيدنا إبراهيم عليه السلام، وهم زوجاته وأبناؤه، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحا وَءَالَ إِبرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمرَٰنَ عَلَى ٱلعَٰلَمِينَ ٣٣ ذُرِّيَّةَۢ بَعضُهَا مِن بَعض وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤ ﴾ .[١]

### أولا: اسمها ونسبها

وقد اختلفت المصادر الإسلامية – التي يعتمد جلها على أهل الكتاب – في نسب السيدة سارة زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام، إذ يروى أن سارة هي أخت لوط لأمه، إذ لا يحل أن الزواج بأخت ابن الأخ لأب أو لأب وأم، ولوط هو ابن هارون بن بارح أبي إبراهيم، وهارون هو أخو إبراهيم.[٢]

وقيل: إن سيدنا لوطا كان ابن أخي سيدنا إبراهيم، وآمنت به سارة وكانت بنت عمه، أو كانت سارة أخت لوط.[٣]

ونقل المفسرون عن السدي قوله أن سيدنا إبراهيم انطلق بسيدنا لوط متوجها إلى بلاد الشام، فلقي قبل وصوله سارة، التي هي ابنة ملك حران، وكانت قد هجرت قومها؛ لشركهم، فخطبها وتزوجها. إلا أن المشهور أنها ابنة عمه هاران الذي تنسب إليه حران، ومن زعم أنها ابنة أخيه هاران أخت لوط، فقد أبعد النجعة، وقال بلا علم، وادعى أن تزويج بنت الأخ كان إذ ذاك

---

(١) سورة آل عمران: ٣٣.

(٢) ابن أبي طالب، أبو محمد مكي حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ج ٧ (مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨) ص ٤٧٨١.

(٣) العز بن عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، تفسير القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ج٢ (دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦) ص ٥٠٩.

مشروعا فليس له على ذلك دليل، ولو فرض أن هذا كان مشروعا في وقت، كما هو منقول عن الربانيين من اليهود، فإن الأنبياء لا تتعاطاه.[١]

أخرج البخاري في صحيحه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، ثنتين منهن في ذات الله عز وجل. قوله: (إني سقيم) وقوله: (بل فعله كبيرهم هذا) وقال: بينا هو ذات يوم وسارة، إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقيل له: إن هاهنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها، فقال: من هذه؟ قال: أختي، فأتى سارة فقال: يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك، وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي، فلا تكذبيني، فأرسل إليها، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ، فقال: ادعي الله ولا أضرك، فدعت الله فأطلق. ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت فأطلق، فدعا بعض حجبته، فقال: إنكم لم تأتوني بإنسان، إنما أتيتموني بشيطان، فأخدمها هاجر، فأتته وهو يصلي، فأومأ بيده: مهيا، قالت: رد الله كيد الكافر، أو الفاجر، في نحره، وأخدم هاجر قال أبو هريرة: تلك أمكم، يا بني ماء السماء.[٢]

**ثانيا: الخلاف في نبوتها**

يؤيد بعض علماء العقيدة فكرة نبوة ثلاث نسوة؛ سارة زوجة سيدنا إبراهيم، وأم موسى، والسيدة مريم رضوان الله تعالى عليهن،[٣] إلا أن الراجح أنه لا تكون أنثى نبية، خلافا لأهل الكتاب، الزاعمين بنبوة السيدة مريم بنت عمران، وقد خالف في اشتراط الذكورة أبو الحسن الأشعري ثم القرطبي، وتبعهما على ذلك أناس من العلماء، والحق اعتبار الذكورية لأن الرسالة تقتضي الاشتهار بالدعوة، والأنوثة تقتضي التستر وتنافي الاشتهار لما بين الاشتهار والاستتار من التمانع، وقد حكى العلامة ابن الملقن في شرحه على عمدة الأحكام خلافا في نبوة مريم وآسية

(١) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج١ (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) ص ٣٤٨.

(٢) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ج٣ (دار ابن كثير، دار اليمامة - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣) ص ١٢٢٥ برقم (٣١٧٩) كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية: ج١، ص ٣٥٢.

وسارة وهاجر وأم موسى عليه السلام، واسمها يخابذ بنت لاوى بن يعقوب كما قال شيخ السنة البغوي، والحافظ ابن الجوزي في تبصرته. (١)

**ثالثا: قصة حملها وولادتها إسحاق**

يذكر تعالى قصة البشارة بحمل سيدنا سارة بالتفصيل وفي أكثر من موضع، منها قوله تعالى: **(وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ٦٩ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ٧٠ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ٧١ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ٧٢ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ٧٣ )**. (٢)

ويشير بعض المفسرين إلى أن الزوار الذين جاؤوا لزيارة سيدنا إبراهيم الخليل كانوا ثلاثة ملائكة: (جبريل، ميكائيل، وإسرافيل عليهم السلام) وعندما وصلوا إلى منزل إبراهيم، قام إبراهيم بمعاملتهم كضيوف مخلصين، وقد أعد لهم وجبة تشمل عجلاً سمينًا من أفضل أبقاره، وعندما قدَّم إبراهيم الطعام للملائكة، لاحظ أنهم لم يبدوا مهتمين بالأكل، وهذا جعله يشعر بالقلق والاستغراب، فأخبروه أنهم ملائكة أُرسِلوا من قبل الله لقوم لوط ليدمروا القوم الفاسقين هناك، هذا الخبر أسعد سارة وجعلها تضرب بيدها على وجهها بسرور وتعجب، وقامت بالتقليد القديم إذ تقف النساء على رءوس الضيوف، ثم أخبروها أنها ستلد إسحاق وبعده يأتي يعقوب، وهذا أثبت لها أنها ليست عقيمة كما كانت تعتقد، وأثبت لإبراهيم فرحًا كبيرًا بهذه البشرى وتثبيتًا لها، وهذا القصة تظهر كيف أثرت البشرى المفرحة على إبراهيم وسارة وكيف عبَّرا عن سعادتهما واستغرابهما بطرقهما الخاصة. (٣)

وقد ذكر سبحانه وتعالى في موضع آخر تعجب سيدنا إبراهيم بالأمر، فقد قال لهم: **﴿أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ٥٤ ﴾** (٤) يعنى أَبَشَّرْتُمُونِي مع مس الكبر، بأن يولد لي. أى: أن الولادة أمر عجيب مستنكر في العادة مع الكبر فَبِمَ تُبَشِّرُونَ هي ما الاستفهامية، دخلها معنى التعجب، كأنه قال: فبأى أعجوبة تبشروني. أو أراد: أنكم تبشرونني بما هو غير

---

(١) السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ج٢ (مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢) ص ٢٦٦.

(٢) سورة هود: ٦٩ – ٧٣.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية: ج١، ص ٣٧٢.

(٤) سورة الحجر: ٥٤.

متصوّر في العادة، فبأى شيء تبشرون، يعنى: لا تبشروننى في الحقيقة بشيء، لأنّ البشارة بمثل هذا بشارة بغير شيء. ويجوز أن لا يكون صلة لبشر، ويكون سؤالا عن الوجه والطريقة يعنى: بأى طريقة تبشروننى بالولد، والبشارة به لا طريقة لها في العادة. وقوله بَشَّرْناكَ بِالْحَقِّ يحتمل أن تكون الباء فيه صلة، أى: بشرناك باليقين الذي لا لبس فيه، أو بشرناك بطريقة هي حق وهي قول الله ووعده، وأنه قادر على أن يوجد ولداً من غير أبوين، فكيف من شيخ فان وعجوز عاقر.[١]

**رابعا: طول عمرها**

قوله تعالى: **(فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ٧١)**[٢] يشير إلى الفرح والبشارة بولادة إسحاق، ثم بعد ذلك بولادة يعقوب، مما يظهر سعادتهما بهذه الأمور. إن إشارة القرآن إلى ولادة يعقوب بعد إسحاق تبرز أهمية وسرور والديه بولادة أبنائهما، وإن وجود تفصيل بولادة يعقوب دون غيره من أبناء إسحاق يعكس أهمية خاصة لهذا الحدث وفرحهما البالغ به، وأنهما استمتعا بولادة إسحاق ورأيا فيها بركة ونعمة من الله، ومع ولادة يعقوب، تجددت هذه البركة والفرح في حياتهما. وقال تعالى: **(وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۖ كُلًّا هَدَيْنَاۚ )**[٣] وقال تعالى: **(فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۖ )**[٤] وهذا إن شاء الله ظاهر قوي.[٥]

ويؤيده ما ثبت في صحيح مسلم: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى. قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ، فَهُوَ مَسْجِدٌ.» وَفِي حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ: ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّهُ مَسْجِدٌ .[٦]

---

(١) الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، ج٢ (دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧) ص٥٨١.

(٢) سورة هود: ٧١.

(٣) سورة الأنعام: ٨٤.

(٤) سورة مريم: ٤٩.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية: ج١، ص ٣٧٤.

(٦) مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج٢ (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥) ٦٣ برقم (٥٢٠) كتاب المساجد ومواضع الصلاة.

أورد ابن عساكر في تفاصيل هذه القصة قوله: عن ابن عباس أنه قال: إن سارة لما فعلت ذلك بهاجر وعفت عنها، أحب الله أن يهب لها ولدا، وذلك بعدما أرسل إبراهيم، فأرسل إبراهيم إلى الأرض المقدسة، ولوطا إلى المؤتفكات، وكانت قرى لوط أربع مدائن سدوم وأموراء عاموراء وصبويراء وكان في كل قرية مائة ألف مقاتل فجميعهم أربع مائة ألف، وكانت أعظم مدائنهم سدوم وكان لوط يسكنها وهي المؤتفكات وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة، وكان إبراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هارون بن تارح وإبراهيم بن تارح، وهو آزر، وكان إبراهيم ينصح قوم لوط وكان الله قد أمهل قوم لوط، فخرقوا حجاب الإسلام وانتهكوا المحارم، وأتوا الفاحشة الكبرى... إلى آخر القصة.[١]

(١) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، ج ٥٠ (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥) ص٣١٠.

## المطلب الثالث: صفات السيدة سارة عليها السلام الخَلقية والخُلقية

### أولا: الجمال

كان سيدنا إبراهيم عليه السلام يحبها حبا شديدا؛ لدينها، وقرابتها منه، وحسنها الباهر، فقد قيل: إنه لم تكن امرأة بعد حواء إلى زمانها أحسن منها رضي الله عنها.[١] وقد مر بنا في قصة السيدة سارة عليها السلام مع الملك الجبار الذي خاف من سطوته سيدنا إبراهيم عليه السلام، فأخبره أنها لم تكن زوجته، بل أخته؛ ليمنعه من أخذها غصبا، وهذا دليل واضح على شدة جمالها عليها السلام، فالملوك لا تملأ عيونهم أي امرأة، بل يبحثون عن مواصفات خاصة، وجمال منقطع النظير، حتى أنه ذُكِرَ لفرعون جمال سارة زوج الخليل عليه السلام، وهي ابنة عمه هاران، فسأل إبراهيمَ عنها، فقال: هذه أختي؛ يعني: في الإسلام؛ خوفًا أن يقتله،[٢] كما تقدم.

### ثانيا: الصبر

الذي يمعن النظر في قصة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، وزوجتيه، يظهر له جليا مدى صبر سارة وتسليمها بقضاء الله وقدره، ورضاها بما قسم لها، فهي بقيت تنتظر الحمل والولادة قرابة قرن من الزمان، فلم تيأس ولم تضجر، بل تحملت وقاست، وكانت المرأة الصالحة للنبي الكريم، من أولي العزم من الرسل، حتى أن بعض الروايات تشير إلى أن الذبيح هو سيدنا إسحاق – ابنها – وليس إسماعيل، وأنه لما فداه ربه عز وجل بذبح عظيم، رجع سيدنا إبراهيم إلى سارَة فأخبرها الخبر، فقالت: يا إبراهيم، أردت أن تذبح ابني ولا تُعْلِمني! [٣] فكانت مثالا للزوجة الصابرة المحتسبة.

ولا شك أن نساء المسلمين اليوم، بأمس الحاجة إلى تغليب مبدأ الصبر على غيره، فالمرأة إذا صبرت على شظف العيش من الحلال خير لها وأقوم سبيلا، فأحيانا لا يستطيع الزوج تلبية كل رغبات الزوجة المادية، وكثير من نساء زماننا يجزعن ولا يصبرن، فكم من حالات الطلاق التي سمعنا ونسمع بها دائما، كان سببها عدم صبر الزوجة على زوجها، وعدم صبر الزوج على

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١، ص ٣٥٢.

(٢) المقدسي، مجير الدين بن محمد العليمي الحنبلي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، ج٤ (دار النوادر، إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلَامِيّةِ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩) ص ٣٦٧.

(٣) الطبري، جامع البيان: ج٢١، ص ٧٥.

زوجته، فالصبر مفتاح الفرج، وقد ورد لفظ الصبر في القرآن الكريم أكثر من ستين مرة، منها قوله تعالى: **(وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ٤٥ )**.[١]

**ثالثا: الإيثار**

بينما تركز كثير من كتب التفسير، وكذلك نصوص العهد القديم في اليهودية والمسيحية على الغيرة التي تحصل بين الزوجات في البيت الواحد، ومما لا شك فيه أن المرأة غالبا يستحيل عليها أن ترضى لزوجها أن يتزوج عليها، مهما كانت الأسباب، شرعية أو طبية، عرفية أو نفسية، إلا أن السيدة الكريمة سارة عليها السلام، لما رأت من زوجها النبي الكريم، شوقا وتحرقا إلى أن يكون له ولد، ودعوة صادقة يطلب فيها من ربه تعالى أن يرزقه الذرية **(رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠٠)** [٢] ولما رأت من نفسها عدم إمكانية الحمل في هذه السن، طلبت من زوجها إبراهيم أن يتسرى (أو يتزوج) جاريته هاجر، تاركة وراءها العادات والتقاليد، والرغبات الشخصية، وبالفعل لبى إبراهيم رغبتها، ووهبه الله تعالى ابنا بعد عمر طويل من الانتظار، وكجزاء على إيثارها ونكران ذاتها وترفّعها، جاءتها البشرى بالولد الصالح، بل والحفيد الصالح أيضا في حياتها، فوهبها تبارك وتعالى إسحاق، ومن بعده يعقوب.

**رابعا: الكرم**

اشتهرت السيدة سارة عليها السلام بفضيلتها الكبيرة، وكرمها العظيم، وقد تم تسليط الضوء على هذه الصفات في القرآن الكريم من خلال قصة استقبال سيدنا إبراهيم عليه السلام للملائكة كضيوف له. ففي تلك الآيات الكريمة، ظهرت سخاء السيدة سارة حين قدمت لهم وجبة تضمنت عجلًا سمينًا، وهذا كان تعبيرًا عن سعة قلبهما وكرمهما عليهما السلام... وثمة عدة نقاط توضيحية تبرز جوانب كرمها في هذه القصة الكريمة. منها:

**راغ إلى أهله:** عندما قدم الطعام للضيوف، لم تنتظر زوجته سارة حتى يطلبوا الطعام، بل ذهبت بسرعة لتحضير الوجبة، وهذا يظهر رغبتها الكبيرة في تكريم ضيوفها وضيافتهم.

**خدمة الضيف:** لم يكن إبراهيم عليه السلام يأمر أحدًا بتقديم الطعام، وكانت سارة هي التي تطبخ وتعد الطعام، مما يعكس رغبتهما الشديدة في خدمة الضيوف بشكل شخصي.

---

(١) سورة البقرة: ٤٥.

(٢) سورة الصافات: ١٠٠.

**تقديم عجل كامل:** لم تكتف سارة بتقديم جزء صغير من العجل، بل قدمت عجلًا كاملاً، مما يظهر سخاءها الكبير واهتمامها براحة ضيوفها... هذه النقاط تبرز جميعًا كرم وسخاء السيدة سارة عليها السلام وتظهر تفاصيل الضيافة الرائعة التي قدمتها لضيوفها.[١]

**خامسا: طاعتها لزوجها**

تبين المصادر الإسلامية ومصادر أهل الكتاب مدى طاعة السيدة سارة لزوجها سيدنا إبراهيم الخليل عليهما السلام، فقد كانت نعم المرأة الصالحة، والزوجة التي تسر زوجها حينما ينظر إليها، فقد تحملت المشاق، والسفر الطويل، وجاهدت وعانت وقاست الأمرّين، فلم تسخط ولم يرو عنها أنها أسمعت خليل الله كلمة تسوؤه، وحريّ بالنساء المسلمات الاقتداء بأمنا سارة في هذا الخلق العظيم، وعدم عصيان ما يطلبه الزوج ما لم يكن فيه معصية لله تعالى، فكم من المشاكل الأسرية التي تسببت بهدم بيوت كاملة، كان سببها عصيان الزوجة لطلبات زوجها، ففقدت تلك العلاقة المودة والرحمة التي ميزهم الله تعالى بها، وتدهورت الأوضاع الاجتماعية في الأسرة، ثم المجتمع.

(١) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، تفسير تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، (دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٠هـ) ص ٤٨٨.

## الخاتمة

الحمد لله أولا وآخرا، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

ففي ختام هذا البحث، يمكن إجمال أهم النتائج التي تم التوصل إليها بما يلي:

تشير مصادر أهل الكتاب إلى أن السيدة سارة عليها السلام هي من نسل تارح، وهي الأخت غير الشقيقة لإبراهيم وحاران وناحور، وهي عمة لوط وميلكا وإسكا وبيتوئيل، وحسب المصادر اليهودية: ولدت ساراي في أور كسديم، أو أور الكلدانيين، ويعتقد أنهم كانوا في العراق الحديث، وتشير المصادر اليهودية أنه عندما كان أبرام في التاسعة والتسعين من عمره، أعلن الله اسمه الجديد: (إبراهام) أي الأب للأمم الكثيرة، وأعطاه عهد الختان، وأعطى الله ساراي الاسم الجديد سارة وباركها، وتربط الأساطير اليهودية موت سارة بمحاولة التضحية بإسحاق، وحسب العهد القديم فقد ماتت سارة عن عمر يناهز ١٢٧ عاما ودفنت في المكان الذي يعرف باسم كهف البطاركة، ويعتبر أهل الكتاب السيدة سارة نبية، وزوجة نبي، وأم الأنبياء، وأم بني إسرائيل جميعهم.

أما في المصادر الإسلامية: فهي زوجة نبي، وليست نبية؛ إذ أن الذكورة من شروط النبوة. واختلفت المصادر الإسلامية – التي يعتمد جلها على أهل الكتاب – في نسب السيدة سارة زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام. ويرى بعض العلماء نبوة ثلاث نسوة؛ سارة زوجة سيدنا إبراهيم، وأم موسى، والسيدة مريم عليهن رضوان الله تعالى، إلا أن مذهب جمهور علماء العقيدة أن هذه النساء الثلاث صدّيقات، لا نبيات. وكان سيدنا إبراهيم عليه السلام يحبها حبا شديدا؛ لدينها، وقرابتها منه، وحسنها الباهر، فقد قيل: إنه لم تكن امرأة بعد حواء إلى زمانها أحسن منها، وقد اشتهرت عليها السلام بصبرها وحلمها وتسليمها بقضاء الله وقدره، ورضاها بما قسم لها، وكانت رمزا للإيثار والمحبة، والتنازل عن الحقوق، في سبيل إرضاء وسعادة زوجها، كما اشتهرت السيدة سارة عليها السلام بالكرم والضيافة، وخصوصا في قصة الملائكة المكرمين، وكانت السيدة سارة مطيعة لزوجها في كل ما يطلب منها، بدون تردد أو تشكيك.

## المصادر والمراجع


- بعد القرآن الكريم.

١. ابن أبي طالب، أبو محمد مكي حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، (مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨).

٢. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، ج ٥٠ (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥) .

٣. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، (دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٠هـ).

٤. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).

٥. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣).

٦. بلينكينسوب، جوزيف، إبراهيم كنموذج في التاريخ الكهنوتي في سفر التكوين، (بحث منشور في مجلة الأدب الكتابي، ٢٠٠٩، العدد ١٢).

٧. السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ج٢ (مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢).

٨. شوارتز، رامي، الأم العذراء سارة - توصيف الأم في سفر التكوين، (بحث منشور في مجلة الدراسات اليهودية، ٢٠٢١).

٩. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

١٠. العز بن عبد السلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، تفسير القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، (دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦).

١١. في هيربرمان، تشارلز، سارة - الموسوعة الكاثوليكية، (نيويورك، شركة روبرت أبليتون، للطباعة، ط١، ١٩١٣).

١٢. كتاب الحياة، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، (شركة ماستر ميديا، المعادي، مصر)

١٣. الكسندر، تي دي، هل حوادث الزوجة - الأخت في سفر التكوين هي متغيرات تركيبية أدبية؟ (مطبعة فيتوس ويل، ١٩٩٢).

١٤. كليفورد، ريتشارد جيه ؛ مورفي، رولاند إي، تحليل سفر التكوين، تحرير: في براون، ريموند إي ؛ فيتزماير، جوزيف، إنجلوود كليفس، (نيوجيرسي، مطبعة برنتيس هول، ط١، ١٩٩٠).

١٥. مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥).

١٦. المقدسي، مجير الدين بن محمد العليمي الحنبلي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، (دار النوادر، إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة - إدَارَةُ الشُؤُونِ الإِسلَامِيّةِ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩).

١٧. مور، ميغان بيشوب ؛ كيلي، براد إي، تاريخ الكتاب المقدس وماضي إسرائيل، (مطبعة ايردمانز، ٢٠١١).

١٨. نسخة الملك جيمز، الكتاب المقدس، ترجمة العالم الجديد، مترجم عن الطبعة الإنكليزية المنقحة، الصادرة سنة ١٩٨٤م، الناشرون: (ووتش تاور بايبل، نيويورك، ١٩٨٤).

## Resources

1. Ibn Abi Talib, Abu Muhammad Makki Hamush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then the Andalusian al-Qurtubi al-Maliki, alhidayat 'iilaa bulugh alnihayat fi eilm maeani alquran watafsirihi, wa'ahkamihi, wajamal min funun eulumihi, edited by: A collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University Sharjah, under the supervision of A. D: Al-Shahid Al-Bushaykhi, (Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, First Edition, 1429 AH - 2008)

2. Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abdullah al-Shafi'i, tarikh madinat dimashqa, wadhakar fadlaha watasmiatan min haliha min al'amathil 'aw aijtaz binawahiha min waridiaha wa'ahliha, study and investigation: Muhib al-Din Abu Sa'id Omar ibn Gharamah al-Amrawi, vol. 50. (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH - 1995)

3. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din, tafsir alquran alkarim, edited by: Office of Arab and Islamic Studies and Research, under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan, (Al-Hilal House and Library - Beirut, First Edition - 1410 AH).

4. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, albidayat walnihayatu, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, (Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, First Edition, 1418 AH - 1997 AD)

5. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi, Al-Jami' Al-Sahih, edited by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, (Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah - Damascus, fifth edition, 1414 AH - 1993).

6. Blenkinsop, Joseph, Abraham as a Model in Priestly History in the Book of Genesis, (research published in the Journal of Biblical Literature, 2009, No. 12).

7. Al-Safarini, Shams al-Din, Abu al-Aoun Muhammad bin Ahmed bin Salem al-Hanbali, Lawam'a al-Anwar al-Bahiyya wa Wawa'at al-Asrar al-Athriyya to explain al-Durra al-Mudhi fi Aqd al-Sir al-Mardiya, Part 2 (Al-Khafiqin Foundation and its Library - Damascus, Second Edition - 1402 AH - 1982)

8. Schwartz, Rami, The Virgin Mother Sarah - Characterization of the Mother in the Book of Genesis, (research published in the Journal of Jewish Studies, 2021).

9. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, jamie albayan ean tawil ay alquran, edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic

Research and Studies at Dar Hijr - Dr. Abd al-Sanad Hassan Yamamah, (Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First, 1422 AH - 2001 AD).

10. Al-Izz bin Abdul Salam, Abu Muhammad Izz Al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam bin Abi Al-Qasim bin Al-Hasan Al-Salami Al-Dimashqi, nicknamed Sultan Al-Ulama, tafsir alquran, edited by: Dr. Abdullah bin Ibrahim Al-Wahbi, (Dar Ibn Hazm - Beirut, Edition: First 1416 AH/1996).

11. V. Herberman, Charles, Sarah - The Catholic Encyclopedia, (New York, Robert Appleton Printing Company, 1st edition, 1913)

12. kitab alhayati, altafsir altatbiqiu lilkitab almuqdasi, The Book of Life, Applied Interpretation of the Bible, (Master Media Company, Maadi, Egypt)

13. Alexander, T. D., Are the wife-sister incidents in Genesis literary syntactic variables? (Vitus Well Press, 1992).

14. Clifford, Richard J.; Murphy, Roland E., Analysis of Genesis, edited by: V. Brown, Raymond E.; Fitzmire, Joseph, Englewood Cliffs, (New Jersey: Prentice-Hall Press, 1st ed., 1990).

15. Muslim, Abu Al-Hussein bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, Al-Sahih, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo, 1374 AH - 1955).

16. Al-Maqdisi, Mujir al-Din bin Muhammad al-Alimi al-Hanbali, Fath al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an, researched, controlled, and compiled by: Nour al-Din Talib, (Dar al-Nawader, issued by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Department of Islamic Affairs, First Edition, 1430 AH - 2009)

17. Moore, Megan Bishop; Kelly, Brad E., Biblical History and Israel's Past, (Eerdmans Press, 2011)

18. King James Version, The Holy Bible, New World Translation, translated from the Revised English Edition, issued in 1984 AD, Publishers: (Watch Tower Bible, New York, 1984)